يا أكرم الكرماء بل يا أرحم الرحماء بعد الله أمن سيدي
واعطف علي بهمة أرقى بها • درج ابتداء وهو غاية مقصدي

وقال رضي الله تعالى عنه

درت بين الربوع أسأل عنهم • أين حلوا وجدتهم في فؤادي
عجبا لي من بعد كيف ولوعي • بسليمى وزينب وسعاد
عجبا لي إذ أنا وحدي • أي شيء سواي يوما أنادي
أترك البحر سلسبيلا فراتا • ثم أغدو ولعل نهلة صادي
أترك الروض مزهرا في وجودي • ثم أسعى أبتغي زهرة وادي
يا لقومي مني وبي تجلى • من تعالى بعزة الأمجاد
كل جزء مني له عرش سر • فأناجي به بدون اتحاد
وحدة فردة وجمع علي • فرقه مذهب شؤون البعاد
أبطل الجمع ليس من قبل فرق • أذهب الوتر رتبة الأعداد
إن غشيت كنت ستر شهود • حاش لله كشفه للعباد
أو ترحلت زائرا فإلى بيت • وجودي ترحلي واجتهادي
أو طلبت الدعاء لأي شخص • كنت عين المطلوب منه مرادي

خبروني

خبروني عني فقد ضل فكري • في شؤوني وذا العين رشادي
وادركوني ومن عرفت فإني • بحبيبي في وصله وازديادي
قلبي دائم بأمري لسوى • بيد أوسعت جميع الأيادي
ولساني يقول لكن كما شا • ء التجلي في حضرة الإمداد
وارد الحق قال فاسمع • وتجنب مسالك الإلحاد

وقال رضي الله تعالى عنه

أما لك أذن للخطاب سميعة • فهذا شأنه الحق العقول ينادي
ينادينك في كل المشاهد قائلا • لسان تعاليه تعالى إلى عندي
فلله ذات الوجود جميعها • تجلت مع التعديد بالشاهد الفرد
تجلى تجل جل عن صورة كما • تقدس عن مثل تنزه عن ضد
ولكن حجاب الوهم يستر ما بدا • وفي الوهم سر الستر للوجد بالفقد
تميز إذ كنت اللبيب ولا تقل • بتقييد توحيد لعزة أو هند
فإن المسمى واحد وهو مطلق • وما ثم من قبل وما ثم من بعد
على أن ذات الحسن والنور والبها • تجلت ونادتني هلم إلى وعدي
أما لك علم بالذي كان سابقا • أم ارتحت للأطلال والبان والرند

Copyright © King Saud University